صلى الله عليه وسلم من قال هذه الكلمات سبع مر
رات في ليلة الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل
الجنة ومن قالها في يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم
دخل الجنة من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وابن امتك وفي قبضتك
وناصيتي بيدك امسيت على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء
بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي
انه لا يغفر الذنوب الا انت واذا علمت حقية
كل من الجنة والنار وجزمت عقدك بوجودهما
فلا تمل اي لا تصغ ايها الطالب للحق بعد
جزمك بحقيقتهما ووجودهما عملا بما هو الواجب
عليك مما قام الدليل عليه **لقول** او لمذهب
جاحد اي منكر لحقيقتهما ووجودهما بالمرة
ماضيا وحالا ومالا كما يقول به جمهور الفلاسفة
او حسا كما يقول به جماعة منهم او انهما ليستا
موجودتان الان وانما توجدان يوم القيمة كما يقول
به ابو هاشم وعبد الجبار المعتزليان اذ ما ذكر
يؤدي الى احالة ما علم من الدين بالضرورة من
الميزان والصراط والسؤال والجواب والحساب
وسكنى الجنان وخلود النيران مع النعيم او العذاب
ويؤدي الى اخراج النصوص عن ظواهرها
من غير ضرورة **ذي** اي صاحب **جنة** اي جنون

اذ

اذ ما علموا به انما يصدر عمن استحوذ الشياطين
او سلبه الله العقل النافع حتى التحق بالمجانين
ثم اشار الى مذهب اهل السنة وقولهم ببقائهما
وخلود اهلهما فيهما والرد على الجهمية القائلين
بفنائهما وفناء اهلهما المخالفة الكتاب والسنة
والاجماع بقوله **دار** يعني ان مما يجب اعتقاده
ان كلا من الجنة والنار بارضيهما وسمواتهما
وما فيهما دار **خلود** واقامة على التابيد
للسعيد السابق لنا تفسيره بانه من مات على
الاسلام وان تقدم منه كفر فهو راجع للجنة
والشقي السابق ايضا بيانه انه من مات
على الكفر وان عاش طول عمره على الايمان
فهو راجع للنار قال تعالى فمنهم شقي وسعيد
والاحاديث واردة بذلك البالغ مجموعها مبلغ
التواتر وان كانت تفاصيلها احادا وللاجماع
فاما قوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار
فقد علم مما دللنا عليه انفا واما الاية الثانية
فمعناها ان السعداء يكونون في الجنة خالدين
فيها دوام خلود السموات للجنة وارضها
الا ما شاء ربك زيادة على المكث الدائم من النعم
السنية وغيرها مما اعده الله فيها لاوليائه
واعلى ذلك الرضى والنظر الى وجهه الكريم
وقوله عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1